

تفسير السعدي

* إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ^{قُلْ} إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ

هذا إخبار ووعد وبشارة من الله، للذين آمنوا، أن الله يدافع عنهم كل مكروه، ويدفع عنهم كل شر - بسبب إيمانهم - من شر الكفار، وشر وسوسة الشيطان، وشرور أنفسهم، وسيئات أعمالهم، ويحمل عنهم عند نزول المكاره، ما لا يتحملون، فيخفف عنهم غاية التخفيف. كل مؤمن له من هذه المدافعة والفضيلة بحسب إيمانه، فمستقل ومستكثر. { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ } أي: خائن في أمانته التي حملة الله إياها، فيخس حقوق الله عليه، ويخونها، ويخون الخلق. { كَفُورٌ } نعم الله، يوالي عليه الإحسان، ويتوالى منه الكفر والعصيان، فهذا لا يحبه الله، بل يبغضه ويمقتة، وسيجازه على كفره وخيائته، ومفهوم الآية، أن الله يحب كل أمين قائم بأمانته، شكور لمولاه.